**محاضرة عن اسباب دخول لويس الرابع عشر في حرب ضد هولندا**

**محاضرة في مادة عصر النهضة لطلبة المرحلة الثانية / قسم التاريخ**

**استاذ المادة/ المدرس الدكتور انتصار عبد عون محسن**

من اهم هذه الأسباب هو وقوف هولندا ضد لويس الرابع عشر في حربه مع اسبانيا وتأليبها الدول عليه وللحصول على بعض الاراضي البولندية للوصول إلى نهر الراين ولاعتقاد لويس الرابع عشر وكولبير بإمكانية تحقيق فائدة كبيرة لصالح التجارة الفرنسية إذا ما تم القضاء على الاحتكار التجاري الهولندي ولعدم رغبة هولندا بوجود دولة فرنسية قوية مجاورة لها بعد ظهور المنافسة التجارية بينهما.

يضاف إلى تلك الاسباب والعوامل محاولة لويس الرابع عشر عزل هولندا من خلال القضاء على التحالف الثلاثي السابق فعقد معاهدة دوفر السرية مع انكلترا عام 1670 التي منح بموجبها للملك الانكليزي منحا مالية سنوية قدرها 200،000 جنيه استرليني مقابل اعتناقه الكاثوليكية وفرضها على شعبة الانكليزي وانسجامه من التحالف الثلاثي والوقوف على الحياد - كما مر بنا ذلك. كما تمكن لويس الرابع عشر من تحقيق حياد السويد بالمنح السخية لملكها فبقيت هولندا لوحدها فى مواجهة لويس الرابع عشر في وقت مرقتها المنافسة الداخلية.

**الاحتجاج العظيم عام ١٦٤١.**

عندما ظهرت جماعات دينية فسرت الإنجيل بحسب أهوائها كان هناك عامل أساسي يقف وراء عدم استعادة الملك شعبيته يتمثل بالخوف من الرجوع إلى الكاثوليكية، ولا سيما بعد شعور الغالبية بأن الملك يحيك المؤامرات ضد مجلس العموم، فأصدر الأخير احتجاجا أطلق عليه (الاحتجاج العظيم)  المؤلف من 200 فقرة فصلا عن فقرات أخرى تخص السخط القائم من أجل الإصلاح تناولت الـ 119 فقرة الأولى منها قضايا تخص مساوىء الإدارة وتفسح الجهاز الحكومي والإجحاف بحق الشعب في حين عددت الفقرات الأخرى إصلاحات البرلمان.

ويبدو أن الغرض الأساس لهذه الوثيقة كان استمالة الشعب والرد على مزاعم مؤيدي الملك على الرغم من موافقة الأخير على كل الإصلاحات فهي تصب في صالح الشعب. وقد شكلت هذه الوثيقة برنامج الثورة الإنكليرية القادمة، إذ أشارت إلى قضايا التجارة والكنيسة وتشكيل وزارة مسؤولة أمام البرلمان.